

الامثال في القرآن الكريم

(23) أيهم أحسن عملاً لآخرته، وأيم الله لقد ضرب لكم فيه الامثال وصرّف الآيات لقوم يعقلون ولا قوّة إلاّ بالله (1) 8. وقال الامام الباقر (عليه السلام) لآخيه زيد بن علي: "هل تعرف يا أخى من نفسك شيئاً مما نسبتها إليه فتجىء عليه بشاهد من كتاب الله، أو حجّة من رسول الله، أو تضرب به مثلاً، فإنّ الله عز وجلّ أحلّ حلالاً وحرّم حراماً، فرض فرائض، وضرب أمثالاً، وسنّ سنناً". (2) 9. روي الكليني عن إسحاق بن جرير، قال: سألتني امرأة أن استأذن لها على أبي عبد الله (عليه السلام) فأذن لها، فدخلت ومعها مولاة لها، فقالت: يا أبا عبد الله قول الله عز وجلّ: (زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ) (3) ما عنى بهذا؟ فقال: "أيّتها المرأة إنّ الله لم يضرب الامثال للشجر إنّما ضرب الامثال لبنى آدم". (4) 10. روي داود بن كثير عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنّه قال: "يا داود إنّ الله خلقنا فأكرم خلقنا وفضلنا وجعلنا أُمّنا وحفظته وخزّنه على ما في السماوات وما في الأرض، وجعل لنا أصداداً وأعداءً، فسمّانا في كتابه وكذّبنا عن أسمائنا بأحسن الاسماء وأحبها إليه، وسمّى أصدادنا وأعداءنا في كتابه وكذّبنا عن أسمائهم وضرب لهم الامثال في كتابه في أبغض الاسماء إليه...". (5) هذه عشرة كاملة من كلمات أئمّتنا المعصومين حول أمثال القرآن. x x x _____ 1 - الكافي: 8|75. 2 - بحار الانوار: 46|204، الباب 11. 3 - النور: 35. 4 - الكافي: 5|551، الحديث 2، باب السحق من كتاب النكاح. 5 - البحار : 24|303، الحديث 14.